

511- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى هذا كتاب الاتقان اشتمل على ثمانين نوع من انواع علوم القرآن - [00:00:25](#)

وصل بنا الان او وصلنا الى النوع السادس والسبعين وهو في مرسوم الخط واداب كتابته انعقد المؤلف هذا النوع في رسم المصحف. انت تقرأ المصحف له رسم خاص يختلف عن الخطوط الاملائية - [00:00:43](#)

لو تكتب الان مثلا الرحمن الاصل انك تكتب الرحمن بعد الميم الف ثم للنون وحدها الرحمن. المصحف لا وصلها القيامة في المصحف كل كلمة القيامة من اول مصحف الى اخره - [00:01:03](#)

مكتوب القيمة وموضوع الف صغيرة هي تقرأ القيامة. الربا مكتوب بالواو. الصلاة بالواو. هذه نسميها ماذا؟ نسميه رسم رسم المصحف هو علم علم رسم المصحف الفت فيه مؤلفات - [00:01:21](#)

هو يريد يبين لك الان السيوطي هذا الرسم وانه لا بد من التزامه ومعرفته والتفريق بينه وبين الخطوط الاملائية خطوط املائية تكتب الصلاة صاد ولام والف وتاء مربوطة هذه الصلاة والزكاة كذلك فالمصحف لا - [00:01:38](#)

الصلاة مكتوب بالواو الصلوات الصلوات. والزكاة الزكاوت والربا مشكاة مكتوبة بالواو جاب وافي مشكات مشكات ما فيها واو فمثلا النجاة النجاة منات الثالثة منات مكتوب بنوة بالواو كيف نعرف؟ ولذلك تجد الصغار - [00:01:58](#)

الذين يبتدأون بحفظ القرآن احيانا يواجهون مثل هذا الشيء يستغربون يقولون كيف نقرأها هذه؟ القرآن يؤخذ بالتلقي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم بالتلقي. اخذه من جبريل مشافهة بالتلقي. والقاه على الصحابة حتى قال ابن مسعود حفظت - [00:02:22](#)

منفي النبي منفيه من من فمه سبعين سورة يؤخذ بالتلقي. اما يجيك شخص يقول لك والله انا بحفظ القرآن من نفسي. هذا يقع في اخطاء ولا يمكن ان يحفظ القرآن صحيحا ابدأ. القرآن يؤخذ من المقرئين من المشايخ من الذين يعلمونك القرآن تأخذه - [00:02:41](#)

بالمشافهة من شفتيك من شفتيهم الى شفتيك. هكذا مثل ما قال الله سبحانه وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. باللسان. اما تجي تقول والله انا بحفظ القرآن واخذ المصحف واجلس اقرأ واحفظ ستقع في اخطاء. ما - [00:03:02](#)

مهما كان مهما كان فلا بد ان لا بد ان تثني ركبتيك امام المقرئين وتقرأ وتستمع لقراءتهم. حتى القراءة عن القراءة التي الان يقول مثلا والله استمع لبعض القراء عرفت يستمع تسجيل صوتي ويقرأ ما يمشي هذا. وان مشى عن بعض ما يمشي مع كثير - [00:03:19](#)

لابد ان تقرأ ويصحح لك شيء اسمه علم تصحيح التلاوة. لازم تجلس صحيح لك تلاوتك. اما تقول والله انا اريد ان اتى احد احفظ القرآن واقراء قراءة سليمة ما يمكن ولذلك غالب الناس غالب يعني لو اقول لك مثلا سبعين بالمئة - [00:03:45](#)

من غالبية الناس ما يعرفون يقرأون ولا الفاتحة والله استمعنا خاصة في رمضان في رمضان يجلس كثير من الناس تسمع في رمضان اشياء يعني تريد ان تصم اذنيك لا تريد ان تسمع تكسير - [00:04:05](#)

وتحريف شي ما تقبله ابد النفس. والله تقول هذا من وين جاي؟ يقرأ ما يعرف يقرأ. كبار سن وصلوا الستين سبعين ما يعرف يقرأ. طلاب خريجي شرعية شريعة واصول الدين وكذا - [00:04:22](#)

ما يعرف يقرأ انا اسمعهم ما يعرف يقرأ الفاتحة وهذا خطأ كبير انك تبقى على خطأك ولا تتعلم حتى لو بلغت السبعين والثمانين

اجلس وتعلم. الشاهد من الكلام هنا حتى لا نطيل - [00:04:37](#)

القرآن يؤخذ بالمشافهة القرآن بالتلقي. القرآن له رسم خاص. له طريقة خاصة. ولذلك العلماء اثبتوا الرسم العثماني الذي كتبوا عثمان رضي الله عنه امر بكتابتته الى يومنا الحاضر لا يغير بالخطوط الاملائية لا يجوز. تكتب اية - [00:04:51](#)

في صحيفة في جدار هذي ما في شك. ما في شك انك تكتب الخط الاملائي عادي لكن تأتي على مصحف كامل تكتبه بالخطوط الملائية هذا منعه العلماء وقالوا لا لا يمكن لان القرآن معجز - [00:05:12](#)

بخطه ورسمه وكتابتته فلا يجوز تغييره. المؤلف هنا في النوع السادس والسبعين سيتكلم عن امرين مهمين. الامر الاول رسم الخط رسم المصحف كيف يكتب وكيف تنطقه وما الاختلاف بين الخطوط الملائية الان وبين كتابة الرسم العثماني. الامر الثاني اداب الكتابة - [00:05:25](#)

كيف تكتب؟ واداب القراءة كيف تقرأ؟ واداب القرآن كيف تحترم القرآن شف يقول لك هنا اولاً حتى دائماً طريقة السيوطي رحمه الله انه اذا بدأ باي مبحث من المباحث انه يذكر لك الكتب المكتوبة او الكتب التي الفت في هذا الفن - [00:05:53](#)

انت تريد الان تقول والله انا ودي اتعرف على الرسم العثماني وشو هذا اه ودي اتعرف على خطوط خطوط المصاحف. كيف هذي وشي هذي؟ كيف يتعرف عليها؟ قال لك الف فيه علماء وافرده التصنيف خلائق من المتقدمين والمتأخرين. يقول اشهرهم ابو عمرو الداني. ابو عمرو الداني توفي - [00:06:12](#)

سنة اربع مئة واربعة واربعين يعني ثلاث اربعات ابو عمرو الداني الف كتاب اسمه المقنع في رسم المصاحف. كتاب واحد مجلد واحد ارجع اليه سيتكلم لك عن كل الخطوط تاريخ الخط - [00:06:36](#)

منذ كتبه الصحابة رضي الله عنهم والى ان وصلنا الان. انت لا تظن الذي كتبه الصحابة هو الموجود عندنا الان. لا مر بمراحل تطور الان كتب هو بدون تنقيط يعني الثاء ما فيها عليها نقط. والجيم ما في بطنها نقطة. والخاء ما عليها نقطة - [00:06:54](#)

والشين ما عليها نقط. والباء ما تحتها نقطة خالي من التنقيط كله هذا امر والثاني خالي من الشكل الشكل يعني الحركات. ما عليه حركات. انت اصلاً الان المصحف عليه حركات. ضمة كسرة تنوين. موجودة. كانت في السابق مع فيه - [00:07:15](#)

انت ادخل الان على اليوتيوب او غيره اكتب مصحف عثمان رضي الله عنه يعطيك صورة منه ما تعرف تقرأها بسم الله ما فيها باء الباء ما فيها نقطة. ما تعرف تقرأ ما تعرف. هذي شين ولا سين - [00:07:36](#)

ثاء ولا ثاء ما تميز. هم يميزون هم يعرفون هذي لغتهم. بعد ذلك مر بعد مر في مراحل وجد ماذا؟ يسمونه الاعجاب. الاعجاب يعني التنقيط نقد ثم مر بمراحل ماذا - [00:07:52](#)

الشكل وشكلت لانه اصبح القرآن الذين يقرأون خاصة الذين دخلوا في الاسلام من غير العرب الاعاجم ما يعرفون يقرأون قل الحمد لله رب العالمين. يقول لك الحمد لله الحمد لله مثل الان اللي ما تعلموا - [00:08:15](#)

يقول لك اهدنا يقول لك انعمت صراط الذين انعمت عليهم هو يقرأها ماذا؟ صراط الذين انعمت هو انعم هذا تحريف هذا تحريف ولحن جلي لا تجوز الصلاة خلفه اذا قال انعمت انت الذي انعمت الا الله - [00:08:34](#)

كيف تقول انعمت شف حركة واحدة غيرت المعنى حتى شف الضالين بعضهم يقرأها الظالين الظالين بالظاء التي فوقها الف او عليها عصا اخت الظالين لا لا تخرج لسانك الظالين هذي لا ادخل لسانك الضالين الضاء اخت الصاد ما يميزون - [00:08:54](#)

يحرّفون يقول لك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لا. الرحمن. فلما حصل هذا الشيء بدأوا يضعون حركات الشكل الشكل كان في السابق يعني مر بانواع الى ان وصل هذه الاشياء التي امامنا - [00:09:19](#)

كتاب ابي عمرو الداني الف هذا الكتاب. اسمه المقنع في رسم المصحف او رسم المصاحف. وجاء بعده عالم اخر اسمه ابو العباس المرة المراكشي من مراكش المراكشي والف كتاب اخر اسمه عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل. وجاءت يعني بعد ذلك -

[00:09:40](#)

يعني مؤلفات كثيرة منها كتاب آابن اشتة اسم اسمه المصاحف وغيره كلام طويل. السيوطي رحمه الله اتى لك بتاريخ الكتابة مو

بتاريخ المصحف. تاريخ الكتابة القديمة قبل بعثة محمد - [00:10:03](#)

صلى الله عليه وسلم. يقول لك شف يقول لك اول من وضع الكتاب العربي والسرياني. السرياني لغة سريانية قريبة من العربية كانت في بلاد الرافدين في العراق وما حولها يقول اول من مطع الكتاب العربي يعني كتابة العربية والسريانية - [00:10:21](#)

كلها هذي منها واول ما وضعها قال اول من وضعها ادم عليه السلام قبل موته بثلاث مئة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسماعيل ابن ابراهيم عليه - [00:10:41](#)

السلام هو صاحب الكتاب العربي يقول جاء عن ابن عباس قال اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل وضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا يقول وجاء عن ابن عباس ايضا قال اول كتاب انزله الله من السماء كتاب اسمه ابو جاد - [00:11:01](#)
الله اعلم بذلك احيانا يقول قال ابن فارس الذي نقوله ان الخط توقيفي هل الخطوط هذي الكتابة هذي اجتهاد من الناس ولا انزلت من السماء؟ قال لا. انه من الله - [00:11:26](#)

كيف عرفنا انه من الله؟ قال لان الله يقول علم بالقلم علم بالعلم الذي علم هو الله. علم. وقال سبحانه وتعالى والقلم وما يسطرون. اي يكتبون ثم الان سيتكلم عن القواعد رسم المصحف. يقول القاعدة العربية ان اللفظ يكتب - [00:11:42](#)

بحروفه جاءه هذه القاعدة العربية. تقول جلس تكتب جلسة هكذا ثلاث حروف الاصل كل كلمة تكتب. القرآن لا احيانا كلمة تكتب ولا تنطق. او تنطق ولا تكتب. يقول الاصل انها تكتب بحروف هجاء - [00:12:06](#)

مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه وقد مهد النحات له اصولا وقواعد. وقد خالفها في بعض الحروف خط المصحف. خط المصحف او نقول هي خالفت خط المصحف. المصحف هو الاصل - [00:12:24](#)

طيب هل يجوز كتابة المصحف بالخطوط العربية يقول سئل مالك ابن انس امام دار الهجرة هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الخطوط والهجاء قال لا الا ما كتب على الكتبة الاولى - [00:12:39](#)

وقال ايضا لا ولا مخالف له من العلماء. قال آ ابو عمرو الداني لما نقل هذا الكلام عن الامام مالك قال ولا يعرف له مخالف من العلماء كلهم اتفقوا على ذلك - [00:13:00](#)

وسئل مالك ايضا عن الحروف في القرآن مثل الواو والالف اترى ان تتغير وتعديل وتصحح من المصحف اذا وجد فيه قال لا يبقى كما كان وقال ايضا قال ابو عمرو الداني يعني الواو والالف المزيديتين - [00:13:14](#)

في بعض الحروف بعض الكلمات مثل اولو اولو وغيرها يقول هذه تبقى ما تتغير طيب يقول قال الامام احمد ايضا يحرم مخالفة خط المصحف مصحف عثمان. لا في واو ولا ياء ولا الف - [00:13:32](#)

يقول وقال البيهقي في شعب الايمان من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على الهجاء. الذي كتب فيه او كتبت فيه تلك المصاحف. ولا تجوز مخالفته ولا يغير مما كتبه شيئا. فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا. واعظم - [00:13:51](#)

قناة منا فلا ينبغي ان نظن بهم الظن ونغير قال قال السيوطي قلت وينحصر امر الرسم في عدة امور في الحذف وفي الزيادة وفي الهمز وفي البدل وفي الوصل والوصل وما فيه قراءتان هذا الذي سيتكلم عنه - [00:14:11](#)

احيانا في حذف في القرآن واحيانا فيه زيادة واحيانا فيه همزة واحيانا في بدل واحيانا في وصل واحيانا في تاء فصل واحيانا في ما فيه قراءتان نأخذ بعض القواعد يقول - [00:14:34](#)

القاعدة الاولى قاعدة تسمى بقاعدة الحذف. كيف الحذف يقول تجد في القرآن شئ كثير محذوف مثل مالك يوم الدين مكتوب ملك ما فيه الف صغيرة بس تميز هذي يسميها حذف لماذا؟ لان فيها قراءتين قراءة ملك يوم الدين ومالك يوم الدين - [00:14:49](#)

يا رب تجد في القرآن يا رب يا رب كيف مكتوبة مكتوبا يا رب ومكتوب الف صغيرة يا رب هذي نسميها حذف اللي حذف الالف. نسميها حذف الالف. يا ايها الناس ما في الف. يا ايها الناس مباشرة - [00:15:09](#)

ما فيها الف وهكذا تجد كثير ذكر المؤلف هنا كلمات مثل الرحمن ما وضع فيها الف الا صغيرة مثل لكن اصلها لكان وضعت يعني اتصلت بعض اتصل بعضها ببعض ووضعت الف صغيرة - [00:15:26](#)

وهكذا اله صغيرة الف وهكذا تجد يعني سبحان سبحان تكتب سبحا او سبحا بدون الف وهكذا ذكر لك امثلة كثيرة جدا الضلالة خلال الدار وهكذا ذكر اشياء كثيرة يقول - [00:15:46](#)

مثلا يقول ومن كل علم زائد على ثلاثة يذكر لك يعني اشياء كثيرة يقول لك مثل هاروت وماروت وقارون وهارون هذه بدون الف بدون الف ابراهيم تكتب بدون الف. يقول هذه رسم مصحف كتبت بدون الف تبقى بدون الف. هذه قاعدة لابد تفهمها. قاعدة حذف حذف الالف - [00:16:10](#)

حذف الالف يقال طيب يقول لك اه مثل المساكين الملائكة اليتامى اه ثلاث كل ما ورد القرآن ثلاث تجدها بدون الف الف الف صغيرة ثلاث يعني ثلاث وساحر سلطان اصل السلطان بالالف بعد الطاء ما في الف سلطا سمطا - [00:16:32](#) وتوضع صغيرة وهكذا اصحاب كيف تكتب اصحاب بدون الف بدون الف يعني الالف وين؟ بعد الحاء احسنت والحاء بعدها مباشرة باء احسنت شاييف كيف هذا يسمى رسم المصحف يبقى كما هو. هو يتكلم عن هذا - [00:17:00](#) فيقول لك مثلا بسم الله الاصل بسم الله باء الف اقرأ باسم ربك حذفت الالف واتصلت الباء مع السين بسم الله. بسم الله وهكذا يتكلم عنها ويذكر امثلة كثيرة بدون الانتقال - [00:17:21](#)

هنا واحيانا يقول يقول المضاف الى اذا قال يا عبادي يا عبادي الياء بعدها مباشرة يا عبادي بدون الف ثم توضع الالف صغيرة طيب يقول هذي كلها في مثل ما ذكرنا في الالف - [00:17:43](#) واحيانا تحذف تحذف الياء. شف تحذف الياء اصل واطيعون اطيعوني واخشون واخشوني اتقون اصلها واتقوني حذفت الياء. يقول هي فاعبدون. كيدون يكيدون واكيد يقال كيدوني واتبعون ولا تنظرون ولا تكفرون كل هذا كلها محذوفة الياء محذوفة الياء هكذا الجواري وله - [00:18:07](#)

مكتوب الجوار بدون ياء وتنطق بالوادي المقدس ما في ياء الواجب مكتوب الواو وهكذا فمنهم مهتم مهتمدي وهكذا يقول لك حذف حذف الالف شف حذف الياء واحيانا مثل ما ذكرنا حذف الالف - [00:18:39](#) حذف الواو. تحذف الواو هكذا ذكر هو طيب يقول لك ايضا في الحذف ذكر قال لك ايضا في اشياء كثيرة تحذف بالغوا بالغ قال كتبت بلغ بدون الف. باطل كذلك - [00:19:04](#)

ايها المؤمنون اصل ايها الساحر ايها الثقلان كلها حذفت حذفت يعني يقول لك في اشياء لم تدخل تحت القاعدة السابقة لكنها محصورة محصورة ذكر لك هذه التي حصرت سواء بالالف - [00:19:28](#) لان شوف الحذف الحذف يتعلق بثلاث اشياء الالف الواو الياء اللي تسمى حروف حروف العلة او حروف المد هذه التي تقع فيها تقع فيها اما ياء مثل الجواب كالجواب قصد الجواب - [00:19:47](#)

مثل وادي النمل اصل وادي النمل. حذفت الياء هذي حذف الياء المتعال اصل المتعالي. وهكذا واحيانا تحذف قال احيانا تحذف الالف مثل القاسية اكتب القشية وهكذا احسان احيانا تحذف الواو مثل ويدعو الانسان ما في واو ويدعو الانسان ويمحو الله - [00:20:05](#) ويمحو الله الباطل يمحو مكتوب يمحو بدون الف. سندعوا الزبانية سندعو عين بعدها ما في واو هذا حذف الواو. حذف الواو. طيب بعد الحذف بعد الحديث يتكلم المؤلف عن شي عن شيء عن قاعدة الزيادة. شف هذا حدث الان - [00:20:35](#)

يعطيك زيادة احيانا في حروف زائدة بس ما تنطقها انت. هي مكتوبة ولا تنطقها ما تنطقها. هذي يعني لا نطيل عليكم لعلنا يعني لا شف الزيادة سهلة لكن بعدها حرف الهمز. الزيادة يقول ماذا - [00:20:56](#) يقول احيانا تكتب حروف زائدة وبس انت ما تنطقها ما تنطقها مثلا عسى الله ان يعفو عنهم ان يعفو عنهم. ما تنطق الواو يعفو عنهم. عسى الله ان يعفو عنهم - [00:21:16](#)

يقول لك مثلا وتظنون بالله الظنونا هذي اذا وصلتها ماذا تصنع؟ تسقط او لا تسقط وهكذا يقول مثلا ولا تياسوا ولا تياسوا وهكذا يقول زيادة الف احيانا واحيانا زيادة زيادة ياء. يقول مثل افلم يياس زيادة الياء - [00:21:31](#) آآ مثلا وملأهم كانت مكتوبة بالياء وملأهم بالياء. وهكذا اولوا بالواو ساريكم وهكذا طيب هذا ما يتعلق بزيادة يعني احيانا تزداد

حروف وغالبا هذه حروف العلة الف واو ياء اما تزداد - 00:22:00

او تنقص. فاذا زيدت لا تنطق. واذا حذفت ايضا لا تنطق لا تنطق. واحيانا تنطق احيانا تنطق. طيب ينتقل بعد ذلك الى الهمز

احيانا يكتب ولا ينطق واحيانا لا يكتب وينطق - 00:22:22

هذا يحتاج الى ايضا كلام ان شاء الله يأتي له الكلام في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر نسأل الله التوفيق لنا ولكم وان يبارك لنا ولكم

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:40

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:22:53